

## الفائق في غريب الحديث

التاء مع الجيم ابو ذر B كنا نتحدث أن التاجر فاجر .  
تجر هو الخمار . قال ابنُ يَعْفَرُ : ... ولقد أروح إلى التّجار مُرَجَّلاً ... مذلا  
بمالي لَيْدِنًا أجيادي . . . .  
وقيل : هو كل تاجر ; لما في التّجارة في الأغلب من الكذب والتّديس وقله التّحاشي  
عن الرّبا وغير ذلك . التاء مع الحاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى  
يظهر الفُحْش والبُخْل ويخون الأمين ويؤْتَمَن الخائن وتَهْلِك الوُءُولُ وتظهر  
التّجُوتُ . قالوا : يا رسول الله ! وما الوُءُولُ ؟ وما التّجُوتُ ؟ قال : الوعول : وجوه  
الناس وأشرافهم . والتّجُوتُ : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعلم بهم .  
تحت شبه الأشراف بالوُءُول لارتفاع مساكنها . وجعل " تحت " الذي هو ظرف نقيض " فوق " .  
اسما ; فأدخل عليه لام التعريف ; ومثله قول العرب لمن يقول ابتداء : عندي كذا : أو  
لَكَ عِنْدُ ؟ ومنه حديث أبي هريرة B : إنه ذكر اشراط الساعة فقال : وإن منها أن  
تَعْلُو التّجُوتُ الوعول ؟ . فقيل : ما التّجُوتُ ؟ قال : بيوتُ القانصة يرفعون فوق  
صالحهم . كأنه ضرب بيوتُ القانصة وهي قتر الصيادين مثلا للأرذال والأدنياء ; لأنّها أرذل  
البيوت تحفه الكبير في حب